

المؤسسات الناشئة وريادة الأعمال: الأساسيات والتحديات

فراحي ناصر اسلام¹، رشا هادف²

¹ جامعة البليدة 2 الجزائر، nasserislamm@gmail.com

² جامعة البليدة 2 الجزائر، rachahf24@gmail.com

* فراحي ناصر اسلام

تاريخ النشر: 2025/03/20

تاريخ القبول: 2025/02/07

تاريخ الاستلام: 2024/01/19

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الدور الحيوي الذي تلعبه ريادة الأعمال في تنمية وتطوير المؤسسات الناشئة، التي تساهم بدورها في حل العديد من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية. ومع ذلك، تواجه هذه المؤسسات تحديات كبيرة، وخاصة في مجال التمويل، حيث يشكل الحصول على الموارد المالية اللازمة أحد أكبر العوائق أمام نموها واستمراريتها.

بناءً على ذلك، سنعين إلى توضيح الدور الأساسي الذي تلعبه ريادة الأعمال والابتكار في دعم هذه المؤسسات ومساعدتها على تحقيق النجاح. واعتمدنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي، حيث قدمنا من خلاله تحليلاً نظرياً شاملاً حول المتغيرات المتعلقة بالموضوع. وقد قادتنا نتائج الدراسة إلى التأكيد على أهمية المؤسسات الناشئة في تعزيز الاقتصاد الوطني، إلى جانب الدور الجوهري لريادة الأعمال والابتكار في تعزيز استدامة ونمو هذه المؤسسات. في النهاية، خلصت الدراسة إلى ضرورة دعم ريادة الأعمال والابتكار لضمان استمرارية ونجاح المؤسسات الناشئة.

الكلمات المفتاحية: المؤسسات الناشئة، ريادة الأعمال، الابتكار.

تصنيف (JEL): O32، O31، M13، L26.

Startups and Entrepreneurship: Fundamentals and Challenges

Nasser Islam Ferrahi^{1*}, Racha Hade²

¹BLIDA2 (ALGERIA), nasserislam@gmail.com

²BLIDA2 (ALGERIA), rachahf24@gmail.com

* Nasser Islam Ferrahi

Received: 19/01/2025

Accepted: 07/02/2025

Published: 20/03/2025

Abstract:

This study aims to clarify the role of entrepreneurship in the development and growth of startups, which in turn help address many economic and social issues. However, these startups face significant challenges, particularly in securing funding. Therefore, we sought to highlight the role that entrepreneurship and innovation play in assisting these businesses to succeed.

We adopted the descriptive methodology, through which we provided a theoretical explanation of the variables related to the topic. This allowed us to reach the conclusion that startups are crucial to the national economy, and that entrepreneurship and innovation are essential for fostering their growth and development.

Keywords: Startups, Entrepreneurship, Innovation.

JEL classification: L26 ,M13 ,O31 ,O32.

1. مقدمة

تلعب المؤسسات الناشئة دوراً محورياً في اقتصاديات الدول الحديثة، حيث تمثل مصدراً هاماً للابتكار والنمو الاقتصادي. تتنوع هذه المؤسسات من حيث الحجم والنطاق، لكنها تتشارك في ميزة واحدة مشتركة: الرغبة في التغيير والتطوير. من هنا، يظهر مفهوم ريادة الأعمال كقاطرة تحرك تلك المؤسسات نحو النجاح، من خلال تبني الأفكار المبتكرة وتحويلها إلى مشاريع واقعية. إن ريادة الأعمال ليست مجرد مجموعة من المهارات والمعارف، بل هي طريقة تفكير ونهج حياة يساعد على تجاوز التحديات وابتكار الحلول. وفي ظل التسارع التكنولوجي والتحول الاقتصادي العالمية، أصبحت ريادة الأعمال عنصراً أساسياً لضمان استدامة المؤسسات الناشئة وتحقيقها لأهدافها. بناءً على ما سبق يمكن بلورة إشكالية البحث في التساؤل التالي:

هل تؤثر مبادئ ريادة الأعمال بشكل فعال على نمو وتطور المؤسسات الناشئة؟

وقبل الشروع في دراسة الموضوع والاجابة عن الإشكالية وجب علينا ان نطرح الفرضية التالية كإجابة أولية عن الموضوع:

يمكن للمؤسسات الناشئة التطور والتوسع إذا اعتمدت مبادئ ريادة الأعمال كالابتكار في تسويق منتجاتها.

وفي سعيها الدؤوب في دراسة هذا الموضوع المهم، قررنا تقسيم البحث الى ثلاثة محاور رئيسية:

- التعريف بالمؤسسات الناشئة؛
- أساسيات ريادة الأعمال وتحدياتها؛
- أهمية ريادة الأعمال في نجاح المؤسسات الناشئة.

2. عموميات حول المؤسسات الناشئة

سننكلم في هذا المحور بصفة عامة عن ريادة الأعمال والمؤسسات الناشئة.

1.2. مفهوم المؤسسات الناشئة

تتعدد وتتنوع مفاهيم المؤسسات الناشئة وريادة الأعمال من دراسة لأخرى وهذا ما سنعرضه في التالي:

1.1.2 تعريف المؤسسات الناشئة

يعرفها الباحث ERIC RIES بأنها "مؤسسة بشرية مصممة لإنتاج منتج ما أو خدمة في ظل حالة عدم التأكد، وقد عرفها باحث آخر بأنها مؤسسة مؤقتة تعمل على إيجاد نموذج مريح للأعمال يكون قابلاً للتوسع والتكرار، حيث يكون هذا النموذج في بداية الأمر محض أفكار وتصورات من أصحاب المؤسسة (بن لخضر، شنبی، مخناش، و بريك، 2020، صفحة 28)"

وبعبارة أخرى نستطيع تعريف المؤسسات الناشئة بأنها مؤسسات حديثة النشأة تنطلق من فكرة لإنتاج سلع أو خدمات، وقد عرفتها عدة قواميس عالمية مثل قاموس (Larousse) بأنها المؤسسات الفتية والمبتكرة في مجالات التكنولوجيات الحديثة، حيث تمثل هذه المؤسسات (start-up) عمود الاقتصاد الأمريكي الجديد، وحسب القاموس الإنجليزي تم تعريف (start-up) على أنها مشروع صغير في بداية مهده (مير، 2023، صفحة 15)، ويرى الباحث Frindson Patrick المؤسسات الناشئة بأنها كيان لا يتعلق بالحجم أو بقطاع النشاط ولا بالعمر، إنما يجب ان تتوفر فيه أربعة شروط وهي:

- ✓ النمو القوي المحتمل؛
- ✓ استخدام التكنولوجيا الحديثة؛

✓ الحاجة للتمويل الضخم؛

✓ صعوبة تقييم مخاطرته عند الدخول الى الأسواق؛

1.1.2 مميزات المؤسسات الناشئة

تتميز المؤسسات الناشئة عن غيرها من المؤسسات الأخرى بعدة خصائص نذكر بعضها على سبيل الذكر لا الحصر في مايلي (ميموني، بوقطاية، و بسويح، 2021، صفحة 13):

- **مؤسسات حديثة العهد:** حيث تعد المؤسسات الناشئة بأنها مؤسسات حديثة ويافعة العهد، عند انشائها تكون امام خياران اما النجاح والتوسع او الخسارة والاعلاق والاضمحلال؛
- **مؤسسات سريعة النمو:** تتميز المؤسسات الناشئة بسرعة النمو والتطور، فضلا عن توليد الإيرادات اكثر من التكاليف وفي وقت قصير مما يجعل هامش الأرباح خاصتها ينمو بشكل مذهش؛
- **الاعتماد على التكنولوجيا:** تنتم المؤسسات الناشئة عن غيرها من المؤسسات بأفكارها الحديثة والرائدة واشباع رغبات السوق بطريقة عصرية حديثة، من خلال الاعتماد الكبير على التقنيات الحديثة في البحث عن مصادر التمويل كمنصات التمويل الجماعي من قبل ملاك هذه المؤسسات

2.2. دور واهمية المؤسسات الناشئة

تواجه البلدان النامية والسائرة في طريق النمو تحديات عديدة تقف عائقا أمامها لتحقيق التنمية المستدامة ومنها البطالة وضعف الإنتاج الصناعي في تلك الدول، لذلك يعتقد الخبراء بأن مجال المؤسسات الناشئة مهم ويمكن ان يحل الكثير من المشاكل، ومن خلال النقاط التالية سنتناول أهمية هذه المؤسسات:

- **مكافحة البطالة وخلق فرص العمل المنتجة:** تتميز المؤسسات الناشئة بقدرتها الكبيرة على توفير مناصب الشغل الدائمة للأشخاص قليلي الخبرة وذوو الخبرة المنعدمة، وهو ما يؤدي الى امتصاص الكثير من طلبات العمل في أوساط الأشخاص أصحاب الشهادات والأفكار وخريجي المعاهد والجامعات؛
- **الابتكار في البحث والتطوير:** وخاصة المجال التكنولوجي حيث يعد الأداة الأكثر أهمية في الوقت الحالي، وذلك لقدرته على الابتكار والتطوير بأقل تكلفة ووقت ممكن؛
- **زيادة الإنتاجية والحفاظ على التنافسية:** لعبت المؤسسات الناشئة في السنوات الأخيرة دورا محوريا في زيادة الإنتاجية من خلال تقليل التكاليف ورفع من جودة المنتجات بسبب اساليبها الحديثة واعتمادها اكثر على الاستراتيجيات التكنولوجية؛
- **نشر القيم الإيجابية في المجتمع:** تعالج هذه المؤسسات الكثير من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وذلك من خلال الأبحاث التي تقوم بها او تمولها، مما يطور او يخلق قيم جديدة في المجتمع تساهم في تطوير ثقافته الاستهلاكية وتساعد على تقبل التغيير؛
- **المساهمة في التطوير النسبي الاقتصادي:** من خلال القضاء على المشاكل الاقتصادية عن طريق ابحاثها ونشرها لقيم جديدة مثل الابتكار والابداع وإدارة الوقت، كما تساهم في إنتاج سلع مبتكرة وحديثة الأمر الذي يؤدي الى التنوع في المنتجات واشباع الأسواق، والمساعدة على تنمية الانسجة الاقتصادية الجديدة التي تدعم الانسجة التقليدية الأخرى كالزراعة؛

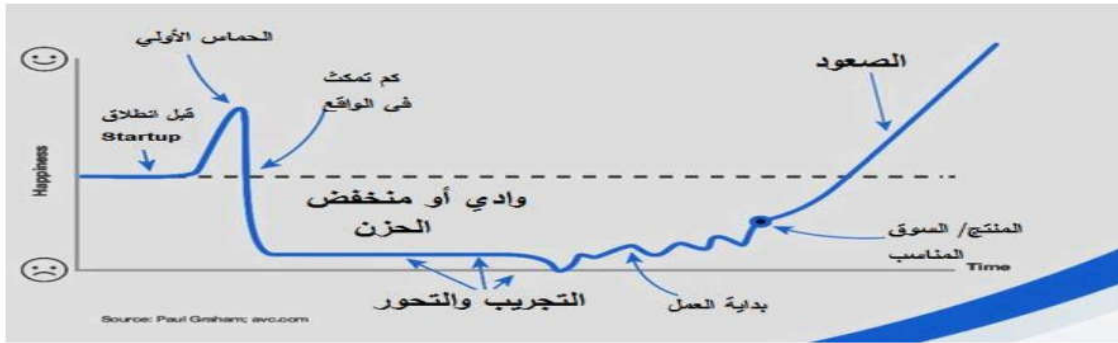
- استثمار المدخرات والمساهمة في جذب التمويل الأجنبي: تساعد على جذب الأموال المدخرة لصاحب أو أصحاب المشروع وادخالها الدورة الاقتصادية بدل تركها مكتنزة أو موظفة في مجالات لا تخلق قيمة مضافة، مما يؤدي إلى تراكم رأس مالي وكذا إعادة توزيع الدخل وجذب التمويل الأجنبي والعملية الصعبة؛
- المرونة والقدرة على التأقلم: تساعد على حل مشكلة ارتفاع التكاليف عند المؤسسات الكبرى والمشاكل الثقيلة التي عادة ما تفرضها الدولة على السكان، وذلك من خلال حلولها المبتكرة والسهلة التطبيق (حسين و صديقي، 2021، الصفحات 72-73).

3.2. مراحل حياة المؤسسات الناشئة وتحدياتها

مثل كل المؤسسات للمؤسسات الناشئة دورة حيات تتبعها من انشائها الى نهايتها وخلال هذه المدة قد تعاني هذه المؤسسات من الكثير من التحديات.

1.3.2 دورة حياة المؤسسات الناشئة:

الشكل 1: تمثيل لدورة حياة المؤسسة على شكل منحني



المصدر : دينايو انفال فاطمة وزرواط فاطمة الزهراء، المؤسسات الناشئة قاطرة الجزائر الجديدة للنهوض بالاقتصاد الوطني "التحديات والية الدعم"، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، ص 329.

اعتمادا على نموذج الباحث "مورغان براون" تنقسم دورة حياة المؤسسات الناشئة الى عدة مراحل نذكرها تباعا فيما يلي (Nyman, 2020, p. 16):

- **مرحلة البحث عن الفكرة وطرحها وتوليدها:** في هذه المرحلة يجب علينا ان نطرح هذا السؤال "ما المشكلة التي أجد نفسي مضطرا لحلها" وهل هناك حل مناسب لها وما هو أحسن حل ممكن التطبيق من بين الحلول المقترحة يتوجب علينا ان نضع له مخططا لنموذج العمل الخاص به؛
- **مرحلة وضع النموذج الأولي القابل للتطبيق:** وتعتبر مرحلة الانطلاق وملأمة المنتج، وهذه المرحلة يتم فيها اختبار الفرضيات باستمرار للوصول الى منتج مثالي مطابق للاحتياجات في مدة تمتد من شهور الى سنوات كونها مرحلة لتظافر الجهود والدعم وخلق التحسينات على المنتج استجابة لتطور اذواق العملاء وتفضيلاتهم الى غاية التأكد من سلوك العملاء تجاه المنتج؛
- **مرحلة النمو والتطور:** تأتي هذه المرحلة لتعبير عن هدف رئيسي في دورة حياة الشركة الناشئة وهو التوسع واختراق اسواق جديدة بتبني مقاربة مختلفة اطلاقا عن مرحلة الانطلاق وتحمل اخطار مختلفة تتعلق بزيادة التكاليف المرتبطة بالبحث والتطوير والتسويق والاستشارة والتوظيف والتقنية، وكذا احتدام المنافسة بين الشركات

من احجام مختلفة تقدم نفس الخدمة وتحمل نفس الاهداف وهذا ما يجعلها تستقطب الكثير من الممولين سواء عن طريق الدعم الحكومي او المؤسسات والأسواق المالية؛

- **مرحلة النضج:** في هذه المرحلة يكون بإمكان المؤسسة الناشئة الدخول إلى الأسواق المالية، فهي تصبح كدعامات للنظام البيئي من خلال مساعدة المؤسسات الجديدة ألاخرى لكي لا يمكنها أن تبقى ناشئة فإما الفشل والزوال أو النجاح والتطور والتغيير .

2.3.2 التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة

تواجه المؤسسات الناشئة عدة تحديات وعراقيل سنذكر بعضها في النقاط التالية:

- **التمويل:** تتفق كل الشركات الناشئة باختلاف أنواعها و مجالات نشاطها على ان الحصول على التمويل الكافي بمختلف انواعه وفي الوقت المناسب يعتبر العقبة الأولى والرئيسية في طريق هذه المؤسسات، وسواء كان الهدف من التمويل الانطلاق في النشاط او لغرض النمو والتوسع، هنالك فجوة كبيرة بين العارضين للتمويل والطالبيين له، ولكن في نفس الوقت هنالك الكثير من المؤسسات لا تعاني من هذا المشكل حتى وانها ترفض عروض التمويل التي لا تتفق مع رؤيتها؛
- **صغر السوق:** عادة ما تعاني المؤسسات الناشئة خاصة في الدول العربية والدول النامية من مشكلة صغر السوق الذي يحد من تطورها وله عدة أسباب مثل قلة عدد السكان والانتشار الضعيف لشبكة الانترنت ومحدودية المستوى الثقافي للسكان... الخ؛
- **تعقيد او انعدام التشريعات المنظمة لعمل هذه المؤسسات:** عادة ما تعاني المؤسسات الناشئة من عدم ملاءمة التشريعات او عدم وجود تشريعات متناسبة تنظم سيرها وهذا ما يحد من نموها وقد يتسبب في اقبالها؛
- **ضعف خبرة رواد الاعمال وفريق العمل:** من التحديات الكبرى التي تواجه هذه المؤسسات ضعف خبرة فريق عملها خاصة في تحديد المخاطر والفرص والتهديدات او في البحث عن التمويل المناسب؛
- **مشكلة تسويق المنتج واختيار السوق:** ان أسباب نجاح المنتج هو اختيار السعر والوقت المناسب والفئة المستهدفة من خلال هذا المنتج ومدى توافقه مع تطلعاتهم وادواقهم، فعادة ما يقابل إطلاق المنتج اول مرة مقاومة ومعارضة من المستهلكين بالإضافة للمنافسة القوية (ديناوي و وزرواط ، 2020، الصفحات 333-334).

3. اساسيات ريادة الاعمال وتحدياتها

في هذا المحور سنتحدث عن ريادة الاعمال واساسياتها والتحديات التي قد تواجه إدارة المشاريع الريادية.

1.3 ماهية ريادة الاعمال واساسياتها

في هذا الفرع سنتكلم عن ماهية ريادة الاعمال والعوامل المؤثرة فيها.

1.1.3 مفهوم ريادة الاعمال

يعود ظهور مصطلح ريادة الاعمال بمعناه الاقتصادي إلى الفترة بين 1730-1793 وارتبطت بالعديد من المفاهيم الأكاديمية وفي سنة 1755 قام Cantillon بتعريفها بأنها "ترتكز على صاحب المشروع الذي يتحمل المخاطر بسبب عدم اليقين من الأسعار المستقبلية للسوق"، ثم اقترن مصطلح ريادة الاعمال بالابتكار حسب نظرية Schumpeter الذي يبتكر ويطبق نظريات جديدة في خفض التكاليف والرفع من الأرباح، وهيمن هذا التعريف على ريادة الاعمال باعتبارها الدافع للتغيير الاقتصادي وبذلك امتزجت ريادة الاعمال بالابتكار (قريشي و قنون ، 2023، صفحة 997)، وقد عرفها مرصد الرياد العالمي لريادة الاعمال بأنها "أي محاولة لإنشاء أعمال تجارية جديدة او مشاريع جديدة، مثل الاعمال الحرة او

المؤسسات الجديدة او توسيع نشاط تجاري قائم، من قبل فرد او عدد من الافراد، وتعرف أيضا بانها عملية خلق القيمة عن طريق استثمار فرصة من خلال موارد متفردة، وهي أيضا الطريقة التي تسمح بإنشاء مؤسسة جديدة لأجل خلق ثروة".

الملاحظ من خلال التعاريف السابقة ان المؤسسة الرائدة او الساعية للريادة هي التي تبتكر وتنتج منتجات غير موجودة في السوق ولا تسعى لتقليد المؤسسات الأخرى، انما تستثمر في المجالات التي تكون فيها المنافسة متعدمة، وهذا ما تعنيه الريادة في المجال الاقتصادي أي السبق في أي مجال تريد النشاط فيه، كما ان المؤسسة الرائدة في المجال الاقتصادي هي التي تخلق شيئاً ذو قيمة مع تخصيص الوقت والجهد والمال، وتحمل المخاطر التي قد تصاحب ذلك لتحصل في الأخير على المكافئة في شكل تراكمي للثروة(صكوشي و امجدل ، 2019، صفحة 43).

2.1.3 النظريات المفسرة لريادة الاعمال

عند مراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع نجد ان هناك ثلاث نظريات تفسر لريادة الاعمال نذكرها تباعا فيما يلي(قريشي و قنون ، 2023، صفحة 998):

- **نظرية انشاء الشركة:** تعرف هذه النظرية ريادة الاعمال على انها "الالتزام بالسعي وراء فرصة عمل معينة، وتعرف على انها تحمل المخاطر والمسؤولية في تصميم وتنفيذ استراتيجية معينة؛"
- **نظرية الفرصة:** هناك العديد من الطريق الحديثة لعوامل الإنتاج باعتبارها فرص استثمارية كتصنيع سلع جديدة، او استعمال جديد للمواد الخام وشبه المصنعة، وتعتمد بشكل خاص على التحليل العلمي لكيفية تحديد وتقييم واستغلال فرص انشاء السلع والخدمات؛
- **نظرية النشاط:** تتعلق بالقيام بأشياء جديدة داخل الشركات اوحى بدون انشاء شركة، ويظهر هذا النوع من ريادة الاعمال في البيئات الفقيرة او التي لا تساهم في التشجيع على أفكار مبتكرة.

3.1.3 أنواع ريادة الاعمال

تتخذ ريادة الاعمال الكثير من الاشكال نذكر منها ما يلي(بوكمال ، 2021، صفحة 555):

- **ريادة الاعمال الصغيرة:** ستمثل هذا النوع من ريادة الاعمال في محلات التجارة الصغيرة كمحلات الحلالة وورشات النجارة، اذ يدير الأشخاص أعمالهم بأنفسهم او يوظفون أحدا من افراد العائلة وهي لا تحقق أرباحا كبيرة؛
- **ريادة الاعمال القابلة للتطوير:** في هذا النوع يتم انتاج عمل يدرك صاحبه ان بإمكانه احداث تغيير من خلاله حيث يجذب المستثمرين ويركز في البحث عن أنشطة تجارية وتجريبية ويوظف احسن الموظفين واكثرهم ابداعا؛
- **ريادة الشركات الكبيرة:** في هذا النوع من الريادة تستمر الشركات في تعديل وتطوير منتجاتها الرئيسية، اذ يؤدي التطور التكنولوجي والمنافسة الجدية في زيادة الضغط على هذه الشركات لإنتاج منتجات مبتكرة وطرحها للبيع في أسواق جديدة والى فئات مختلفة؛
- **الريادة الاجتماعية:** يركز هذا النوع من الريادة على تقديم الخدمات والمنتجات التي تحل المشاكل المجتمعية وتغطي الفشل الحكومي والفشل السوقي.

2.3 أهمية ريادة الاعمال ومبادئها

من خلال هذا الفرع سنبين مبادئ ريادة الاعمال ونذكر أهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع

1.2.3 مبادئ ريادة الاعمال

ريادة الاعمال على جملة من القواعد والمبادئ والتي تتعلق بكل من(بوكمال ، 2021، صفحة 555):

- الأشخاص الرياديين المبدعين والواثقين بأنفسهم، القادرين على التضحيات الكبرى والتحمل؛
 - بالبعد التنظيمي المتعلق بالاستقلالية وتوفير المهارات الخاصة بالتقنية، وبالرؤى استشرافية؛
 - وأيضاً بالبعد البيئي الذي يقوم على تعدد الأسواق وتوفير مناخ استثمار مناسب؛
- ان ما يجب علينا فهمه بشكل أساسي هو طبيعة سلوك ريادة الأعمال، والاشارة الى الاستباقية في صنع القرار واهم ما يمكن الاخذ بعين الاعتبار في الأعمال الريادية ما يلي:
- كيفية تجاوز الطرق التقليدية في طريقة تنفيذ الأعمال التجارية وإنشاء المؤسسات الجديدة؛
 - البحث المستمر عن سبل تحسين وتطوير الأعمال التجارية الخاصة؛
 - توقع التطورات والتحولات الطارئة في بيئة الأعمال وتقبلها، واكتشاف اثار هذه التطورات وكيفية التعامل معها بدقة وفي الوقت المناسب بالتكلفة المناسبة؛
 - ان تكون الفرص التجارية أشمل وأقوى من المنافسة؛
 - خلق ظروف وبيئة عمل خاصة برؤية المؤسسة بدلا من البقاء تحت سيطرة ظروف داخلية وخارجية معينة (صكوشي و امجدل ، 2019، الصفحات 43-44).

2.2.3 أهمية ريادة الأعمال

لقد أدى الاهتمام الحكومي المتزايد بريادة الأعمال والرياديين الى تسليط الضوء عليها، وجعلها أساسا لبناء الاقتصاد الوطني ودفع عجلة التنمية، وفي التالي سنذكر أهمية ريادة الأعمال من خلال عدة نقاط على سبيل الذكر لا الحصر (بين قمجة ، 2023، صفحة 31):

- زيادة الإنتاج الوطني وتحسين مستوى الفرد الاجتماعي عن طريق تأمين دخل الريادي وعائلته مما يؤدي إلى تحقيق التنمية الاقتصادية؛
- تعد ريادة الأعمال أداة لمحاربة البطالة والقضاء على مشاكل الشباب عن طريق فتح مناصب الشغل؛
- مصدر للابتكار والتغيير حيث تحفز التحسينات الإنتاجية والقدرة على التنافسية الاقتصادية؛
- اعداد جيل جديد من الشباب القادر على الدخول الى سوق العمل بطريقة بناءة تتكيف مع التطورات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الجارية عن طريق اغتنام الفرص الجديدة بطريقة ريادية مبتكرة؛
- احترام الذات والثقة بالنفس من خلال تعزيز المواهب والابداعات الشخصية وبناء القيم والمهارات؛
- ظهور سلع وخدمات جديدة تساعد على فتح اسواق جديدة تقلل الفجوة بين اقتصاديات الدول؛
- ضمان نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة عن طريق ربطها بفعالية بالأسواق ومناطق التوزيع الإنتاج؛
- تقليل هجرة الادمغة والكفاءات خارج الوطن والقدرة على مواجهة كافة التحديات؛
- القضاء على البيروقراطية والروتين والإجراءات التعسفية؛
- نقل الحدثة والابداع والتعاون في جميع المجالات بين القطاع العام والخاص في مختلف الدول.

3.3 التحديات التي تواجه رواد الأعمال والمشاريع الريادية

على الرغم من الإثارة والحماس الذي يعتبرهما رواد الأعمال جزءا من رحلتهم، إلا أنهم يجدون أمامهم تحديات عديدة. وتتضمن أبرز هذه التحديات وضغوط العمل المستمرة والتوتر النفسي الذي قد يصاحبها، ويمكن لرواد الأعمال تجاوز هذه التحديات وأن يحققوا أهدافهم بنجاح، وفي التالي ابرز التحديات التي تواجه رائد الأعمال (الغرسى، 2024):

- **التمويل:** يواجه رواد الأعمال العديد من العقبات في رحلتهم نحو النجاح، وإحدى أبرز التحديات هي تأمين التمويل الكافي لمشاريعهم التجارية، وبدون رأس مال كاف، قد يكون من الصعب تنفيذ استراتيجيات النمو وتوسيع نطاق العمليات، وهذا التحدي له أهمية حاسمة في بدء وتطوير المشاريع الناشئة؛
- **المنافسة:** لقد ذكرت بشكل صحيح أن المنافسة هي أيضا واحدة من أبرز العقبات التي يواجهها رواد الأعمال؛ حيث هناك عدة جوانب أساسية للتحديات المتعلقة بها مثل: التسعير التنافسي، التمييز في السوق، الحفاظ على الحصة السوقية، والابتكار المستمر. وللتغلب على هذه التحديات المتعلقة بالمنافسة يتطلب من رواد الأعمال اتباع استراتيجيات شاملة للتمييز والتسعير التنافسي والحفاظ على حصة السوق والابتكار المستمر، وتعد إدارة المنافسة بفعالية أمرا حاسما لنجاح المشروع على المدى الطويل؛
- **التسويق:** إن أبرز التحديات التي تواجه رواد الأعمال مجال التسويق تشمل: المنافسة الشديدة، الوصول إلى الجمهور المستهدف، الوعي والصورة الذهنية، التسويق الرقمي والتكنولوجي، إدارة ميزانية التسويق، بالإضافة إلى قياس فعالية الحملات التسويقية، وللتغلب على هذه التحديات لا بد من راند الأعمال أن يمتلك مهارات تسويقية متطورة، القدرة على الابتكار والتكيف، وتخصيص الموارد المناسبة لجهود التسويق؛
- **الابتكار:** وهو عملية إدخال أفكار جديدة ومبتكرة لتحسين أو تغيير المنتجات، أو العمليات، أو الخدمات، أو تطوير منتجات جديدة تلبي احتياجات السوق، كما يعد الابتكار عنصرا رئيسيا في نمو الشركات وتطورها، ويساعد على خلق ميزة تنافسية وتحقيق النجاح في الأعمال؛
- **توظيف الكفاءات:** فعندما يتعلق الأمر بتوظيف الكفاءات، يجب أن تكون العملية دقيقة ومنهجية حتى تضمن جلب أفضل المواهب للشركة، وتوظيف الكفاءات هو تحدي هام يواجه رواد الأعمال؛
- **تقنية المعلومات والتحول الرقمي:** تعد تقنية المعلومات والتحول الرقمي من أهم العوامل التي تساهم في نجاح الشركات والمؤسسات في عصرنا الحالي. وتلعب هذه التقنيات دورا حيويا في تحسين الكفاءة ورفع الإنتاجية؛
- **القانون والتنظيم:** عندما يتعلق الأمر بالعمل بكفاءة وفعالية في أي مجتمع أو منظمة، يلعب القانون والتنظيم دورا حيويا لضمان تنظيم العمليات وحماية حقوق الأفراد والكيانات، كما تساعد القوانين في تحديد اللوائح والقواعد التي يجب اتباعها، بينما يضمن التنظيم تطبيق تلك القوانين بشكل منتظم وصحيح؛
- **الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية:** عندما يتعلق الأمر بالاستدامة والمسؤولية الاجتماعية، تعتبر الشركات والمؤسسات الرائدة التي تضع هذه القيم في صلب عملياتها، وتعتبر الاستدامة منهجا يهدف إلى تحقيق التوازن بين الاقتصاد والبيئة والمجتمع. بالنسبة للمسؤولية الاجتماعية، تتعهد الشركات بتحقيق التنمية المستدامة والعمل على دعم مجتمعاتها من خلال مشاريع استدامة ومبادرات اجتماعية تثرى حياة الأفراد وتساهم في بناء مجتمع أفضل.

4. أهمية قيادة الأعمال في نجاح المؤسسات الناشئة

في هذا المحور سنناقش دور قيادة الأعمال في نجاح المؤسسات الناشئة، من خلال تطبيق المبادئ والأفكار الابتكارية التي ستساعد المؤسسات الناشئة في النجاح والتطور والتوسع

1.4 الابتكار ونجاح المؤسسات الناشئة

سنتناول في هذا الفرع دور الابتكار في نجاح المؤسسات الناشئة مع التعرّيج على الابعاد الأساسية التي تحكم نجاحه

1.1.4 دور الابتكار في نجاح المؤسسات الناشئة

يلعب الابتكار دورا حيويا في نجاح المؤسسات الناشئة، بسبب كونه ميزة تنافسية حقيقية للمؤسسة بحد ذاتها، حيث يعتبر السر الكامن خلف نجاح الكثير من المؤسسات والمشاريع الناشئة والتي مكنها من الحصول على الكثير من الفرص التي

مكنتها من جني ثروة طائلة (Auscher , 2024)، حيث يمثل الابتكار والتكنولوجيا حجر الأساس في نجاح المؤسسات الناشئة من خلال (الملجمي، 2024، صفحة 50):

- تحقيق الميزة التنافسية وذلك عن طريق الابتكار في المنتجات وتقديم منتجات وخدمات مبتكرة وحديثة، تلبي احتياجات ورغبات العملاء، والعمل على استعمال التكنولوجيا لزيادة جودة المنتجات المقدمة؛
- توسيع الأسواق والوصول الى عملاء جدد: من خلال التجارة الالكترونية والتسويق الرقمي الذي يمكن المؤسسة من الوصول لشريحة واسعة من العملاء في مناطق مختلفة من دول العالم دون تحمل تكاليف مرتفعة؛
- تحسين كفاءة العمليات، من خلال الاتمنة في العمليات اليومية التي تقلل من الأخطاء البشرية، وإدارة البيانات باستخدام التكنولوجيا التي تساعد في جمع المعطيات والبيانات وتحليلها وبالتالي اتخاذ قرارات استنادا على معلومات دقيقة؛
- تحفيز الابتكار المستمر، ان اعتماد ثقافة الابتكار داخل المؤسسة يشجع على الفكر الإبداعي والتجريب والذي يساهم في تطوير منتجات باستمرار، الى جانب ان الاستثمار في البحث والتطوير يمكن ان يؤدي الى اكتشاف تقنيات حديثة تسمح بالتعديل والتحسين المستمر في جودة الخدمات والسلع؛
- تعزيز تجربة العملاء، من خلال تطبيقات وبرامج ذكية تسمح بالتواصل مع العملاء والتفاعل معهم، وكذا تقديم الخدمات بشكل سريع ومريح، بالإضافة لذلك اعتماد تقنيات الذكاء الاصطناعي من شأنه ان يعزز من تقديم تجربة مرضية للعميل؛
- التكامل مع الشركاء والموردين، من خلال استعمال التكنولوجيا في تحسين إدارة سلسلة التوريد وتضمن توفير المنتجات في الوقت المناسب وبتكلفة منخفضة؛
- التمويل الجماعي وابتكار حلول تمويلية حديثة؛
- استعمال التكنولوجيا لإدارة الموارد البشرية.

2.1.4 الأبعاد الأساسية لنجاح الابتكار في المؤسسات الناشئة

في سياق التعامل مع السوق والعملاء، يتيح لنا الابتكار ميزة تنافسية، لذلك فهو جانب ضروري لإطلاق منتج او خدمة ما في السوق لأول مرة، والابتكار لا يتعلق بالجانب التكنولوجي حصرا انما هناك جوانب وابعاد أخرى سنذكرها من خلال النقاط التالية:

- **البعد التكنولوجي:** يقوم الابتكار مستندا على أحدث التقنيات والوسائل التكنولوجية او من خلال تكامل التقنيات القديمة والحديثة المبتكرة؛
- **البعد الإنساني:** يركز الابتكار عادة على الجوانب الغير مشبعة عند الجمهور المستهدف، ويركز على الفجوات التي خلفتها الأسواق وبالتالي التركيز على الفرص الغير مستثمرة والحاجات الغير الملباة؛
- **البعد السوقي:** الاعتماد على سياسات جديدة ونماذج اعمال حديثة، وتكون من خلال الاعتماد على استشارات الخبراء والباحثين وعلى توصيات مراكز البحث والهيئات العالمية ذات الاختصاص (رشيد و عيداوي، الصفحات 56-57).

2.4 المؤسسات الناشئة وعلاقتها بالابتكار وريادة الأعمال

في هذا الفرع سنعرض عليكم المؤسسات الناشئة وعلاقتها بالابتكار وعرض تجربة الجزائر في الابتكار في المؤسسات الناشئة

1.2.4 المؤسسات الناشئة كنماذج ابتكار جديدة

في وقت قريب كانت المؤسسات الناشئة تتبنى نفس أساليب الابتكار وريادة الاعمال التي تستخدمها المؤسسات الكبرى في العالم، ومع ذلك فان طبيعة المؤسسة الناشئة ليست تنفيذ برنامج عمل معروف، فهي تغامر في مناطق جديدة كلياً، مما يجعل استراتيجيات وطرق المؤسسات الكبرى غير ناجعة في المؤسسات الناشئة ، نادراً ما تصل الى النتائج المرجوة، ولذلك يحتاج المسوقون المبتدئون ورواد الاعمال الذين يسعون الى تمييز مؤسساتهم الى تمييز انفسهم عن المسوقين التقليديين او المؤسسات الكبرى(كروش، 2020، صفحة 08)، والتي كانت موجودة منذ فترات طويلة، حيث انهم بحاجة الى نماذج ووسائل حديثة مدعومة بالفكر الابتكاري، وقد أدى هذا الى طريقة جديدة في التسويق تسمى اختراق النمو وهو المعنى الحر في المؤسسات الناشئة، وقد اشارت بعض الدراسات السابقة الى ان المؤسسات الناشئة تعتبر مصدر اغلب الابتكارات التسويقية، كما ان الدولار الواحد المنفق في مجال البحث في المؤسسات الناشئة يقدم عددا اكبر من الابتكارات مقارنة بالمؤسسات الكبرى، ومن اهم الأسباب التي تجعل المؤسسات الناشئة اكثر ابتكاراً ما يلي:(كروش، 2020، صفحة 08)

- تعد الاقرب الى السوق والاسرع وصولاً لرغبات العميل وتلبيتها مما يجعلها تركز على الابتكار التحسيني؛
- روح المبادرة التي قد يتمتع بها رئيس المشروع او المؤسسة الناشئة مما يجعله اكثر انفتاحاً تجاه الفرص؛
- البساطة في التنظيم وتوجيه كامل اهتمامها نحو انتاج المنتجات الجديدة والتحسين فيها؛
- السرعة والمرونة والخفة في التغيير، كما ان استثمارات المحدودة تجعل من الانتقال الى كل ما هو جديد اقل خطورة من المؤسسات الكبرى؛
- في المؤسسات الناشئة يكون المقال قادر على تطبيق أفكاره الجديدة بدون معارضة وبالتالي هو بعيد عن المناقشات والاعتراضات.

2.2.4 تجربة الجزائر في الابتكار في المؤسسات الناشئة

بالنسبة للجزائر تعتبر المؤسسات الناشئة حديثة العهد ولا تمتلك فيها تجارب كبيرة إلا أنها تسعى جاهدة في السنوات الأخيرة إلى تشجيع ظهور مثل هذه المؤسسات من خلال النصوص القانونية والتشريعات المتعلقة بكيفيات إنشائها إلى غاية حصولها على التمويل الكافي لانطلاقها، كما أنها تحث الشباب على الإبداع والابتكار خصوصاً خريجي الجامعات من خلال إنشاء دور للمقاولاتية لتحفيزهم وتنمية الفكر المقاولاتي لديهم، فقد جاء في ملخص تصريحات رئيس الجمهورية خلال الملتقى السنوي للمؤسسات الناشئة ما يلي(خديش عادة ومرابطي سناء، الابتكار في المؤسسات الناشئة: تجارب دولية سابقة، 2022، صفحة 12):

- يعلن رئيس الجمهورية عن انطلاق صندوق تمويل المؤسسات الناشئة؛ تتحمل الدولة كافة المخاطر في حالة فشل المشاريع الناشئة بعد التدقيق في وضعيتها؛
 - تجسيد المشاريع والابتكارات يبدأ بمجرد تصريح لدى الإدارة المعنية؛
 - إعفاءات ضريبية جديدة لفائدة المؤسسات الناشئة وتسهيلات لإنشاء الحاضنات والمسرعات؛
 - تمويل المشاريع يكون في فترة قصيرة؛
 - واعتبر رئيس الجمهورية أصحاب المشاريع الناشئة الركيزة الأساسية لاقتصاد المعرفة ومشاريعهم تحمل مردودية واسعة.
- على الرغم من أن الجزائر بلد متأخر نوعاً ما في عالم التكنولوجيا إلا أن الشباب له طموح في تحقيق أفكاره الإبداعية.

4. خلاصة (نتائج وتوصيات)

تناولت هذه المداخلة بدقة وشمولية موضوع ريادة الأعمال والمؤسسات الناشئة. استعرضنا في البداية المحور الأساسي للمؤسسات الناشئة، مسلطين الضوء على دورها الحيوي في الاقتصاد الحديث، وكيفية إعدادها للنمو والابتكار. ثم انتقلنا إلى محور ريادة الأعمال، حيث تعمقنا في مبادئها وأسسها، مما يساعد على فهم كيفية تطوير الأفكار الريادية وتحويلها إلى مشاريع ناجحة وملهمة. وفي المحور الثالث، ركزنا على تأثير ريادة الأعمال في نجاح المؤسسات الناشئة، من خلال تحليل دور القيادة الريادية، والابتكار المستدام في تعزيز النمو والتفوق في الأسواق. هذا التكامل بين المحاور الثلاثة يوضح بشكل جلي كيف يمكن للمؤسسات الناشئة الاستفادة من مبادئ ريادة الأعمال لتحقيق استدامة ونجاح طويل الأمد.

ومن خلال دراستنا للموضوع أكدنا على أهمية المؤسسات الناشئة بالنسبة للاقتصاد الوطني، واستنتجنا انها حلول للكثير من المشاكل الاجتماعية كالبطالة وفشل السوق، بالإضافة الى مدى أهمية وارتباط مبادئ ريادة الاعمال بنجاح المؤسسات الناشئة، وعلى ضوء هذه الاستنتاجات نقدم التوصيات التالية:

- الاعتماد على المؤسسات الناشئة ودعمها ضرورة لا بد منها لاجل النهاض بالاقتصاد الوطني؛
- وجب على أصحاب المؤسسات الناشئة تبني مبادئ ريادة الأعمال؛
- يجب على المؤسسات الناشئة مواكبة العصر والاستفادة من التطور التكنولوجي من اجل ابتكار أدوات او سلع او سياسات تسويقية حديثة تساعد على الاستمرار والتوسع في الأسواق؛
- يجب على المؤسسات الناشئة الجزائرية الانفتاح على العالم ومواكبة التطورات الحالية بما فيها الذكاء الاصطناعي.

6. المراجع

1.6. الكتب

جارالله الملجمي. (2024). ريادة الاعمال والمشاريع الناشئة مقومات النجاح ومعوقات الفشل. 50.

2.6. المذكرات والرسائل والأطروحات

امين مير. (2023). المؤسسات الناشئة في الجزائر ودورها في التنمية. مذكرة ماستر، 15. الجزائر، كلية الحقوق والعلوم السياسية: جامعة النعامة.

Nyman, C. (2020). Finish startups success factors challenges and causes for failure. *Master's thesis*, 16. International business management.

3.6. المقالات في المجلات

انفال ديناوي، و فاطمة وزرواط . (2020). المؤسسات الناشئة قاطرة الجزائر الجديدة للنهوض بالاقتصاد الوطني التحديات والية الدعم.

حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، 07(03)، 333-334.

شداد رشيد، و عادل عيداوي . (بلا تاريخ). الابتكار في المؤسسات الناشئة، دراسة حالة مؤسسة Nahla delevry. مذكرة ماستر، 56-57. 2022: جامعة قلمة.

ياسين ميموني، سفيان بوقطاية، و منى بسويح. (2021). إشكالية خلق وتطوير المؤسسات الناشئة في الجزائر. مجلة البحوث

الاقتصادية والإدارية، 05(01)، 13.

يوسف حسين، و إسماعيل صديقي. (2021). دراسة ميدانية لواقع انشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر. حوليات جامعة بشار في العلوم

الاقتصادية، 08(01)، 72-73.

احمد صكوشي ، و الخنساء، امجدل . (2019). ريادة الاعمال الاستراتيجية كاحد تطبيقات الإدارة المعاصرة دراسة تحليلية لنموذج ريادة

الاعمال الاستراتيجية. ، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، 08(01)، 43.

السعيد بن لخضر ، صورية شني، ياسمينه مخناش، و أحمد بريك . (2020). مفهوم المؤسسات الناشئة في الجزائر بين الواقع والتبني.

مجلة البحوث الإدارية والاقتصادية، 04(01)، 28.

بلقاسم قريشي ، و عبد الحق قنون . (2023). ترقية ريادة الاعمال عبر الانترنت دراسة تحليلية لعدة تجارب دولية. مجلة افاق علمية، 15(02).

زهرة بين قمجة . (2023). دور الجامعة في توفير بيئة داعمة لريادة الاعمال. *Revue des Réformes Economiques et*

Intégration En Economie Mondiale 71(07)، 31.

ليلي بوكحيل . (2021). مبادئ ريادة الاعمال وحوكمة المؤسسات العمومية الاقتصادية في الجزائر. مجلة الحقوق والعلوم السياسية،

08(02)، 555.

4.6. مراجع أخرى

خديش غادة ومرابطي سناء، الابتكار في المؤسسات الناشئة: تجارب دولية سابقة. (10 2-3، 2022). لملتقى الوطني الأول حول التوجه نحو الاستثمار في المؤسسات الناشئة في ظل اقتصاد المعرفة -رهان لتحقيق التنمية، 12. جامعة ام البواقي.

محمد الغرسي. (10 10، 2024). ماهية التحديات التي تواجه رائد الاعمال. تم الاسترداد من مدونة محمد الغرسي الالكترونية:

<https://alghorsi.com/challenges-facing-entrepreneurs>

محمد الأمين كروش. (2020). الآليات والتوجهات اللازمة لنجاح المؤسسات الناشئة في ريادة الأعمال (مدخل الابتكار التسويقي والمسؤولية البيئية). المؤتمر الدولي الافتراضي دور المؤسسات الناشئة في تحقيق الإقلاع الاقتصادي الجزائري المنشود. جامعة المسيلة

Auscher , E. (2024, 10 10). *Quelle est l'arme secrète des startups pour réussir* .
Récupéré sur <https://siecledigital.fr/2022/02/08/Quelle-Est-Larme-Secrete-Des-Startups-Pour-Reussir/>